

كليات في علم الرجال

[17] 1 البحث عن وثيقة شخص معين كـ " زرارة " و " محمد بن مسلم " و... 2 البحث عن وثيقة أشخاص معينة كـ " كون مشايخ الاقطاب الثلاثة: محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى والبنطي " ثقات. 3 البحث عن وثيقة عدة ينطبق عليهم أحد العنوانين المذكورين كـ " كونهم من مشايخ الاجازة أو من مشايخ الثقة أو الثقات ". مدار البحث في هذه المحاضرات لما كان علم الرجال يركز البحث على تمييز الثقة عن غيره، يكون أكثر أبحاثه بحثاً صغروباً وأنه هل الراوي الفلاني ثقة أو لا؟ ضابط أو لا؟ وهذا المنهج من البحث، لا يليق بالدراسة وإلقاء المحاضرة لكثرتها أولاً وغنى القارئ عنها بالمراجعة إلى الكتب المعدة لبيان أحوال تلك الصغريات ثانياً. نعم هناك نمط آخر من البحث وهو المحرك لنا إلى إلقاء المحاضرة، وهو البحث عن ضوابط كلية وقواعد عامة ينتفع منها المستنبط في استنباطه وعند مراجعته إلى الكتب الرجالية، وتوجب بصيرة وافرة للعالم الرجالي وهي لا تتجاوز عن عدة أمور تأتي بها واحداً بعد آخر، وقد طرحها الرجاليون في مقدمات كتبهم أو مؤخراتها. شكر اـ مساعيهم.
